اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 رقم العـدد: 15545 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 259 رقم القصاصة: 1

علماء ومسؤولـــون ومثقفون تفاعلوا مع لغة العقل والحكمة

الثوابت دروس مستفادة من حديث الأمير نايف والمساومة على الأمن والاستقرار في الوحدة الوطنية

الأمير نايف بن عبدالعزيز

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 رقم العـدد: 15545 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 259 رقم القصاصة: 2

نعيم تميم الحكيم - جدة

أكد علماء ومسؤولون ومثقفون أن حوار سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي أدلى به لصحيفة (عكاظ)، قد حمل الكثير من المضامين الهامة التي تنتهجها المملكة في سياستها الداخلية والخارجية، وأشاروا إلى أنه قد ارتكز على أمرين أساسيين، هما التأكيد على نهج المملكة في السير والحفاظ على العقيدة الإسلامية الصحيحة الخالية من شوائب الشرك والبدع والخرافات، ومن ضمنها الحفاظ على قبور الصحابة وعدم المساس بها واحترامها، والتي قامت عليها الدولة السعودية منذ نشأتها وحتى الآن، والثاني هو الحفاظ على عرى الوحدة الوطنية والمساواة بين جميع أفراد المجتمع لا فرق بين سني وشيعي وقبلي، فالكل لهم حقوق على الوطن وواجبات تجاهه، وشددوا على أن الأمير نايف ركز على مضمون هام، هو رفضه لصراع المذاهب والذي سيساهم في نقض الوحدة الوطنية والنيل منها.

(الدين والحياة) استطلع آراء عدد من العلماء والمسؤولين عن مضامين حديث سمو وزير الداخلية، فكانت الحصيلة التالية.

د. مساعد العيبان

د. محمد الرشيد

العيبان: الحوار رسالة صريحة أن المملكة تقف ضد أي استهداف لدينها وأمنها

الرشيد: رسخ المفاهيم الشرعية والوطنية التي تسير عليها المملكة

جامع وشامل

بداية قال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان: كان حوار صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز جامعا شاملا ومبينا للقيم الدينية والوطنية التي تسير عليها هذه البلاد المباركة، فكانت كلماته ترتكز على خطوط عريضة تجسد السياسة العامة للدولة وفي مقدمتها الحفاظ على ثوابت العقيدة الإسلامية الصحيحة بما في ذلك حرمة الأماكن المقدسة، والحفاظ على النظام وعدم السماح بالإخلال بأمن المملكة والتأكيد على المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات.

وأضاف معاليه، أن سموه قد أبان حرص الدولة على دعم وتعزيز الجهود الرامية لضمان استقرار وأمن الوطن وتظهر نتيجة ذلك في الإنجازات الأمنية المتوالية التي تحققت في التصدي للإرهاب والمخدرات وإلقاء شرورهما وفق منهج مدروس وتخطيط سليم، والتي يشهد بها الجميع، كما أن ما أبداه سموه من أن المحافل العالمية أصبحت تطلب من المملكة أن توفد رجالها للاستفادة من خبراتهم في مواجهة الإرهاب يعد إنجازا كبيرا يفتخر به كل مواطن غيور. وهذا كله بلا شك لم يأت من فراغ بل كان وراءه جهود ضخمة لوزارة الداخلية بتوجيهات سموه الكريم.

كما أن حديث سموه، قد أوضح الأسس التي تقوم عليها سياسة المملكة التنموية وعلاقاتها مع الدول الأخرى، فالمملكة مع تمسكها بثوابتها تنشد التطور والتقدم العلمي والتقني وتعمل على أن تكون علاقاتها بجميع دول العالم علاقات تقوم على الاحترام والمصالح المشتركة. وهذه رسالة واضحة لتأكيد رفض المملكة لأي تدخل في شؤونها الداخلية من أي دولة أخرى.

وختم الدكتور العيبان كلامه قائلا: إن طمأنة سموه للشعب السعودي على صحة صاحب السمو الملكي ولي العهد، قد أثلجت صدور المواطنين لما يكنون لسمو ولي العهد -حفظه الله- من محبة وتقدير كبيرين.

مضامين قوية

أما وزير التربية والتعليم الأسبق الدكتور محمد أحمد الرشيد، فقال: لاشك أن سمو الأمير نايف بن عبد العزيز قد وضع النقاط على الحروف في كثير من القضايا الوطنية الهامة، خصوصا فيما يتعلق بالمساس بالعقيدة والدين، فاحترام القبور وعدم التبرك بها أو الإساءة للمقدسات، هي من المسلمات الأساسية في العقيدة الإسلامية، التي تسير عليها المملكة في مناهجها منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذنه تعالى جلالة الملك عبد العزيز. وسار عليه بعده أبناؤه البررة. وأضاف: الحوار رسخ المفاهيم الشرعية والوطنية التي تسير عليها المملكة واشتمل على مضامين قوية، ونحن نبارك هذا الكلام ونؤيده، ونتمنى أن نواصل السير عليه، حفاظا على الوحدة الوطنية والعقيدة الإسلامية.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 رقم العـدد: 15545 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 259 رقم القصاصة: 3

قيمة الوطن

من جانبه، قال مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الدكتور محمد العقلا: إن كلام الأمير نايف حول ما جرى في منطقة البقيع يؤكد بما لا يدع مجالا للشك، أن الأمن لا مساومة عليه، وأن الانتماء للوطن، هو الأساس وعلى الجميع أن يدرك قيمة الوطن ومكانته، وأن هناك تلازما كبيرا بين الأمن والاستقرار، فالحوار وضح كثيرا من النقاط، ليعلم القاصي والداني، أن الدين والأمن لا يمكن المساومة أو التفريط فيهما.

مواجهة الفتن

أمين مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي عضو مجلس الشورى الدكتور صالح زابن المرزوقي البقمي تحدث قائلا: من الله على بلادنا بنعم عديدة، لعل من أهمها نعمة الإسلام والأمن والأمان، التي ترعاهم وتحافظ عليهم حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وعلينا كشعب أن نستشعر هذه النعم ونحافظ عليها. وتذكر الفضل لأهله، وما يقع في بعض الأحيان من مخالفات أو تجاوزات لبعض المواطنين، لا يمثل ظاهرة، لأن الاستقرار هو السمة الأبرز لأمن هذه البلاد، وهي مضرب المثل بين جميع الأمم، لكن رجال الأمن وعلى رأسهم الأمير نايف، يراقبون كل تصرف يشذ عن الطريق، ويحاولون تهذيبه وتعديل عوجه، فحكومتنا لا تفرق بين مواطنيها مهما اختلفت مذاهبهم واتجاهاتهم، فليس لدينا في البلد أحزاب وطوائف وفئات، فالكل يلتزمون بدين الإسلام.

وأضاف: ما أقدمت عليه بعض الفئات، من محاولة العبث بالقبور، تصرف شاذ ومنكر وجاهلي وليس من الإسلام في شيء، وهو مرده إما التبرك بالقبور أو الإساءة إلى أصحابها، وهي أمور منكرة تستوجب الحزم في التصرف، وهو ما أكد عليه الأمير نايف في حديثه، ليتماشى مع تعاليم الإسلام التي ترى هذه التصرفات مخالفة شرعية يستحق مرتكبها العقوبة والتأديب الشرعي، ولكن ما جبل عليه ولاة الأمر من محبة وشفقة وتسامح متمثلين المنهاج الشرعي (ما دخل الرفق في شيء، إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه)، ولعل على المعفو عنهم، أن يستفيدوا من هذا العفو ويغيروا سلوكهم ويكافئوا من عفا عنهم، فيحترموا النظام، وألا يضعوا الأمور في غير موضعها، وأن يتبعوا السيئة بالحسنة حتى تمحوها، فحديث الأمير نايف كان حديثا شافيا كافيا، أبان من خلاله المنهج الشرعي القويم في التعامل مع مثل هذه الأحداث

مسائل مفصلية

أما وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور توفيق السديري، فقال: حديث سمو الأمير، هو حديث المسؤول الأول عن الأمن في البلد، وقد وضع النقاط على الحروف في مسائل مفصلية، وتشكر صحيفة عكاظ على الطرح الجريء الذي يخدم مصلحة الوطن والمواطنين بكل فئاتهم، فأحداث البقيع قد ضخمت بشكل أو بآخر من الداخل والخارج للاصطياد في الماء العكر، لذلك فإن الأمير قد قطع دابر هذه الأقاويل وأرسل رسالة مفادها أنه لا يحق لكائن من كان، المساس بالمقدسات الإسلامية أو العقيدة، سواء كان سنيا أو شيعيا، وأضاف: وبقراءة متمعنة لسطور الحوار، نرى أن الأمير قد وجه عدة رسائل، أبرزها أنه لا مجال لدى قادة الوطن للمزايدة على العقيدة أو الثوابت، وكذلك دعا للوقوف في وجه فرض توجهات معينة بطريقة فوضوية وغير حضارية، وهو أمر مرفوض، فحرية المعتقد مكفولة لكل مواطن، ولكن على الجميع احترام النظام العام، وعدم التذرع بحرية المعتقد، للقيام بأعمال تخريبية أو مسيئة للشرع ومخالفة لنظام الدولة وهادمة لمفهوم الوحدة الوطنية.

د. محمد العقلا

العقلا: الأمن لا مساومة عليه والانتماء للوطن هو الأساس

وختم السديري حديثه قائلا: لعل من أهم المضامين التي اشتمل عليها حديث سموه، هو تشديده على قضية أن المواطنين كلهم متساوون في الحقوق والواجبات، وليس هناك تفرقة على أساس مذهبي أو مناطقي كما يدعي البعض، فكلنا سعوديون وإخوان في الدين ومتساوون أمام النظام والقضاء، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يفرق بين المواطنين، وهو نهج هذه البلاد المباركة، وسيستمر بإذن الله.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 رقم العـدد: 15545 رقم الصفحة: 37 مسلسـل: 259 رقم القصاصة: 4

إخماد الصراع

من جانبه طالب عميد المعهد العالي للأئمة والخطباء في المدينة المنورة الدكتور مصطفى مخدوم بضرورة الاستفادة من حديث وزير الداخلية في إخماد الصراع الطائفي، الذي يضر بالوحدة الوطنية.

وقال: أؤيد ما ذكره سمو الأمير نايف، فالصراع الطائفي لا يخدم المجتمع، بل يجلب المشاكل، وهو أمر جد مهم يستغله الأعداء لشق الصف، خصوصا أن أمام أعيننا تجربة حية تحكي عن نفسها، وهي (التجربة العراقية)، التي دفع ثمنها الشعب العراقي بجميع أطيافه. فالصراع ليس في مصلحة الجميع، ولن يستفيد منه سوى الأعداء. وأضاف: من نعم الله علينا أن حكومتنا دائما ما تغلب لغة العقل والحكمة في جميع التعاملات، وهو ما وضح جليا في عفو المليك عن الموقوفين، وحديث الأمير نايف ورفضه المساس بالعقيدة. بالإضافة لرفضه أن يتحول الأمر إلى صراع مذاهب فهو أمر مرفوض، كما أن على عقلاء الطرفين أن يستفيدوا من هذه المواقف والكلمات، في ردم الهوة وعدم توسيعها، فالوطن فوق الجميع، ومحاولة عدم الانقياد وراء بعض الأصوات النشاز في الخارج، التي تريد إفساد استقرارنا، والتعامل مع هذا الأمر بحزم، خصوصا في الممارسات الدموية التي تساهم في خلق بلبلة في البلد، وهي أمور مرفوضة عقلا ومنطقا، ومن حق ولي الأمر أن يضبطها بطريقته وفقا للقاعدة الفقهية: (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح)، وهو ما قرأناه في حديث وزير الداخلية، الذي أراد عبر هذا الحوار تهدئة الوضع، وبيان الحق في مثل هذه الأمور المصيرية التي تهم جميع أبناء هذا الوطن بلا استثناء.

د. صالح المرزوقي

توفيق السديري

المرزوقي: الإساءة إلى الصحابة مخالفة شرعية يستحق مرتكبها العقوبة

السديري: الرسالة تكمن في عدم المساس بالمقدسات

صوت العقل

وبين رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور مسفر القحطاني، أنه لا ينبغي أن تترك الأمور في وقت الأزمات بيد المتشددين والغلاة من أي تيار كان، بحكم أن الغالي سوف يحشد كل ما لديه من مبررات ومبالغات تخدم التوجه الذي يريد، والنهاية استحواذ الغلاة على الساحة، بوقوع الصدام والمواجهة التي سوف تكون بداية اشتعال الفتنة الطائفية التي ربما تؤول إلى أضرار وخيمة على المجتمع، ومن هنا يجب أن يكون لصوت العقل والاعتدال دوره في تأطير الخلاف بين الطوائف الإسلامية، بحيث لا يتجاوز الثوابت الشرعية والمسلمات الوطنية، وأن تكون هناك أرضية ينطلق الجميع نحو تقدم البلد وتطوره. ويجب أن تؤسس لأجيال المستقبل، وهو ما شمله كلام الأمير نايف بن عبد العزيز، الذي أعلن للملأ أن حكومتنا الرشيدة تتعامل مع الأمور بوسطية، وتنظر إلى جميع المواطنين بشكل واحد، وهي حريصة على إحقاق الحق وتحقيق المعادلة، وهي الحفاظ على ثوابتنا الشرعية في جانب، والوطنية في جانب آخر، وهو محور ولب حديثه، الذي غلب فيه صوت العقل والحكمة على كل ما سواهما، فكان حوارا منطقيا يدعو للحوار بشكل غير مباشر، ويقف بحزم ضد كل أمر يهدم الوحدة أو يمزقها.

داء ودواء

ورأى مستشار وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف لشؤون الدعوة الشيخ عبد المحسن آل الشيخ، أن ما طرحه سمو الأمير نايف ينتظره الجميع، ذلك أنه ممن يضع يده على الجرح، ويشخص الداء، ويصف له الدواء بعبارة وجيزة كافية فيه الحزم والرفق والإناة، ومصدر ذلك كله الفهم العميق لمقاصد الدين ومهام الدولة وما يصلح الناس، ولذلك يطمئن العامة والخاصة من آراء قيمة تمس كثيرا من الأحداث، كالتي وردت منه حفظه الله وعلق عليها، فقد انطلقت الصدور وأزاحت كثيرا من الهموم، التي قد تحدثها بعض الممارسات السلبية من البعض في بلادنا، ولكن نحمد الله على أننا تحت ولاية شرعية حكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، تعنى بأصول الإسلام وفروعه، وبما يحتاجه الناس في أمور دنياهم بروح العصر ومنجزاته.

ثوابت ومسلمات

وقال عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور عبد الحكيم العجلان: لقد جاءت كلمات الأمير نايف كعادته في وقتها ومكانها، لتجعل الثوابت والمسلمات من الكتاب والسنة عنوانا

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 رقم العـدد: 15545 رقم الصفحة: 37 مسلسـل: 259 رقم القصاصة: 5

للمملكة دستورا حكومة وشعبا، وليكون امتثالها وارتسامها حقيقة واقعة، وإنها إشارة إلى التميز والخصوصية لهذا البلد وهذا المجتمع، فيحفظ أهلها هذه الخصوصية، ويرعى غيرهم لهم هذه الحقوق. وأضاف: أنه لا مجال للمساومة في النظم، لتأخذ غير الطريق المرسوم أو السبيل المطروق. وإشارة وإعلاما بالمنهج الذي تلقاه البلد بمؤسساته ومجتمعه من مؤسسه الأول طيب الله ثراه، الذي وضع الطريق الأصيل والمنهاج المتين. وأضاف: لقد أوضح سمو الأمير نايف ما نهجته المملكة وتوجه خادم الحرمين، ولابد أن يلحظ أن التعيين كان جله وقسط كبير منه في المجالات الشرعية (القضاء - هيئة كبار العلماء - الهيئات - العدل)، ليتواكب مع رؤية المملكة في اهتماماتها الشرعية ورغبتها الأكيدة في العناية بالدرجة الأولى على عقائد الناس ودينهم، وجعلها أول شيء في حياتهم. وبقيت المسؤولية على المسؤولين في تحمل هذه الأمانة، والقيام بالواجب المنوط بهم، والإبقاء على الدولة في منهاجها وتحكيم كتاب ربها وسنة نبيها.

وتابع العجلان يقول: لقد أوضح سموه، أن بلاد الحرمين نشأت على الكتاب والسنة، فلا يبقى في نفس أحد أن يتسور هذا المنهاج أو يقطع ذلك الطريق لهوى في نفسه أو معارضة لشرع ربه، وأن المجالات والرؤى والوجهات المطروحة ليس لها مكان في هذه البلاد وبين أروقة مؤسساتها، وليرى الناس ثمرة هذا المنهاج في حصول الأمن ونتاج الخير في النجاحات المكتسبة في كل المضامير الأمنية، في جانب المخدرات وفي بلاء الإرهاب وأجندة أخرى لم تفلح ولم تحصل مكاسبها، لوجود نور القرآن وبركة سنة خير الأنام. وأضاف: لقد تنفس الأمير نفسه الرحيم مع شخصيته الفذة الحازمة الذي ارتكز عليه منهاج قيادة هذه البلد في التعامل مع الموقوفين في حجب شرهم وإرادة إصلاحهم وعدم التخلي عنهم مع زلتهم في الخارج، ثم زاد ذلك بتاج العناية بأسرهم وتلمس حاجاتهم وعدم أخذهم بجريرة غيرهم، إن هذا هو ميزان الشرع، وهو الواجب على من ولي أمرا على الناس.

وزاد: لقد تناول أحداث البقيع بشيء من التفصيل والتوضيح، ليقطع الطريق على أهل الهوى وأصحاب النفوس المريضة، وأنه مما يستوجب العلم به هنا، أن الممارسات كائنة في كل بلد بما يتبين معه الأخطاء التي توجب المراجعة والإصلاح لدى أولئك الذين فعلوا هذه الممارسات، ولا يزاد في ذلك أكثر من هذا.

العبيدان: قد تكون هناك جهات حاولت زعزعة وحدتنا

وختم العجلان حديثه قائلا: ما دام أن البلد له منهج ودستور، كما له دين وعقيدة، يكون إليه المرجع، وإليه التحاكم الذي يصير إليه العقلاء، ويطلبه الفضلاء، فلا اعتبار بالممارسات الحقيرة والإفرازات المهينة التي يجب إصلاحها وتداركها وإصلاح البواعث عليها، مما انطوت عليه نفوس أو تلقته من الآخرين، وعملت بمقتضاه.

من جانب آخر، قال الشيخ محمد العبيدان القاضي السابق بالقطيف: لا يختلف أحد على أننا جميعا في المملكة مواطنون إخوة نعيش في أمن وأمان، بفضل حرص ولاة الأمر على تحقيق الوحدة الوطنية والمحافظة عليها، وقد تكون هناك جهات تحاول زعزعة هذه الوحدة والنيل منها، وقد استشعرت قيادتنا هذا الأمر بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وتصدت لمثل هذه المحاولات وظلت محافظة على هذه الوحدة.

وأضاف: عندما حصلت أحداث بقيع الغرقد، سعينا لقيادتنا الحكيمة مطمئنين للمرشد والحكمة التي تحملها، وكان القرار الملكي بالعفو عن الجميع دون استثناء، وهو دليل صدق على مدى انتمائنا الوطني كمواطنين شيعة سعوديين، بيننا وبين ولاة الأمر ثقة متبادلة، وأمر يعزز الوحدة الوطنية ويوطد عراها.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 | رقم العـدد: 15545 | رقم الصفحة: 37 | مسلسـل: 259 | رقم القصاصة: 6

الموسى: حديث الأمير نايف فيصل لقضية البقيع

الكاتب والأكاديمي الدكتور علي سعد الموسى، قال: حديث سمو وزير الداخلية كان فيصلا وحكما، وهو يتحدث بلغة عين الأمن الشامل عن قضية نحن فيها شركاء جميعا في الواجب والمسؤولية بغض النظر عن شرائحنا أو مذاهبنا أو مناطقنا أو مرجعيتنا، فالوطن أمنه للجميع، وهو يسمو فوق الجميع، وللأسف الشديد فإن متحدثا واحدا عن القضية في كل ما قرأت أو شاهدت أو استمعت، لم يصل لتحليل لب المشكلة، لأن أصحاب المشكلة والمروجين لأحداثها، قد أحالوا ما هو قانوني بحت إلى مسألة دينية تفتح جرحا مذهبيا نتنا، فالبقيع مفتوح للجميع بغض النظر عن الطوائف والانتماءات، ومفتوح للجميع في وقت محدود ومعلوم، والالتفاف خارج هذا الوقت يعتبر تحديا قانونيا، فالمسألة ليست بقائة مفتوحة، بل هي مقابر تحت نظر الدولة، تفتح في توقيت رسمي، ولا يصح أن يحمل من أراد اقتحامها خارج هذا التوقيت، المسألة فوق ما تحتمل، فالبقيع شأنه شأن كل الأماكن التاريخية في العالم، لها وقت زيارة معلومة، ونظام معروف، ولا يملك الفرد في لندن مثلا أن يلج مدافنها ويقتحمها في منتصف الليل، ثم يحيل المنع إلى تأويل آخر ، لذلك فقد كان حديث الأمير نايف فيصلا لهذه القضية، وحكما لها، ومنهيا جميع التأويلات الخاطئة حيالها.

د. علي الموسى

مثقفات: شفافية الأمير تصب في تعزيز الوحدة الوطنية

ورأت عدد من المثقفات، أن ما جاء في حوار الأمير نايف، كان في مجمله يصب في صميم المحافظة على توثيق عرى الوحدة الوطنية القائمة على كتاب الله وسنة رسوله، رافضين تحويل هذه الأحداث إلى صراع لا تحمد عقباه، خصوصا في أمور فيها اختلافات عقدية.

في البداية تحدثت الدكتورة نورة بنت عبد الله بن عدوان المشرفة على كرسي المرأة بجامعة الملك سعود والمستشارة بمجلس الشورى قائلة: تميز حديث سمو الأمير نايف بالمصداقية والشفافية والوضوح، وركز على مكانة المملكة ومنهجها الذي تتميز به عن غيرها من الدول، وحذر ممن يحاول المساس بأمننا الوطني. ولاشك أن هذا الوضوح والحزم ينتج المواطن الثقة في ما تقوم به وزارة الداخلية من مهام للحفاظ على أمن واستقرار الوطن، نسأل المولى أن يحفظ بلادنا من كل سوء وأن يوفق المملكة حكومة وشعبا في الحفاظ على مكتسباتها ومنهجها المستمد من الكتاب والسنة.

أما الكاتبة سارة الخثلان فقالت: إن المساس بأمن الوطن تحته ألف خط أحمر يجب ألا يتجاوز، مشيرة إلى أن العبث بأمن هذه الدولة القائمة على الشريعة أمر مرفوض شكلا ومضمونا، وهي أسس راسخة في دستورنا، لذلك فإن حديث الأمير نايف جاء ليتماشى مع هذه الأسس، فالحديث أكد على ثوابت شرعية لايمكن التنازل عنها، ولعل من أهمها قضية التعدي على قبور صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو في النهاية ليس من أخلاقيات المسلم، ونحن في المنطقة الشرقية نعيش كإخوة متحابين، لا فرق بين سني وشيعي، فالاحترام المتبادل خلق أجواء إيجابية للتعايش، خصوصا أننا في النهاية مسلمون وسعوديون، لذلك فإن الحوار ووجه رسالة مفادها ضرورة البعد عن الخلافات والوقوف صفا واحدا سنة وشيعة ضد العبث بأمن هذه البلاد وأمانها، وعدم السماح لمثل هذه الحوادث للطعن بعقيدتنا ووحدتنا.

وأشارت الأكاديمية والباحثة الاجتماعية الدكتورة ميسون الدخيل إلى ضرورة الاحترام الكامل للعقائد والحذر من المساس بها من قبل الطرفين، مبينة أن كلام الأمير نايف يعد بداية لفتح صفحة جديدة، عنوانها الحرص على تعميق الوحدة الوطنية، واحترام العقائد والبعد عن المس بكل ما يجرح مشاعر جميع فئات الشعب، فالوطن للجميع سنة وشيعة، ومن مصلحة الجميع التفرغ للتعلم والإبداع وبناء الوطن ومواجهة كل ما يمس أمنه من أمور تخريبية، مثل: المخدرات والإرهاب وغيرها، فالدولة تحاول أن تقدم كل ما يخدم المواطن. وخير دليل على ذلك التعديلات الوزارية التي تمت أخيرا، والتي تهدف إلى رفع كفاءة الخدمات المقدمة للشعب، ومن الضرورة أن نتكاتف مع حكومتنا الرشيدة في وجه أي أمر يشق الوحدة الوطنية، ويحاول المساس بالبناء الذي شيدته وتشيده وترعاه بشكل دائم، من أجل مصلحة أبنائنا وأحفادنا.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 | رقم العـدد: 15545 | رقم الصفحة: 36 | مسلسـل: 259 | رقم القصاصة: 7

أبوعباة: الهتافات والشغب مرفوضان شرعا

أكد رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه برئاسة الحرس الوطني الدكتور إبراهيم أبوعباة على أن حديث وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز، قد اشتمل على عدد من المسائل الدينية والوطنية، خصوصا أنه رجل الأمن الأول، وهو الخبير بمثل هذه القضايا الشائكة، وقال: كان صريحا وصارما كعادته عندما يتحدث عن الأمن، لأن أمن الوطن خط أحمر لا ينبغي أن يمس أو يتساهل فيه. فكيف إذا كان هذا الأمر من مواطنين، وفي امر يتعلق بقضايا شرعية، وأكد سموه على أن العبث بأمن البلد امر مرفوض، ولا شك أن سموه ينطلق في هذا من المكانة العظيمة لأصحاب الرسول الكرام وآل بيته الأطاهر، وأنه أراد أن يبين أمورا شرعية وواضحة في هذا المجال، منها أن الزيارة الشرعية لا أحد يمانع فيها، إذا جاءت حسب ما جاء عن الرسول أو حسب ما جاءت به الشريعة الإسلامية من التذكر والدعاء للأموات، اما ما يفعله البعض من تجمعات وصراخ وهتافات وشغب، بل يتجاوز ذلك أحيانا إلى عبث بحرمة القبور من نبش أو غير ذلك، فإنه أمر مرفوض شرعا، ومرفوض أيضا من الناحية الأمنية.

وأضاف: عندما يطلق الأمير نايف مثل هذه الرسائل، إنما ينطلق من مسؤولياته كرجل أمن يحرص حرصا شديدا على وحدة المملكة، وتماسك هذا الكيان، وأن المواطن الحق، هو من يعرف حدوده، ويعرف حقوق وطنه، ويلتزم بما شرعه الله عز وجل في كل حركاته وسكناته، لا فرق في ذلك بين مذهب ومذهب، ومنطقة ومنطقة، فالجميع سواسية امام النظام، وأمام الشرع، والمواطن الحق، هو الذي يحرص على وحدة هذه البلاد، وسموه يدرك بأن هناك أطرافا خارجية لا يسرها ما تعيشه مملكتنا حرسها الله، من أمن واستقرار ورخاء، فهي تحرص على التدخل لعدم تعكير صفو هذا الأمن، من قبل بعض الشاذين من أبنائنا، والمملكة التي قامت على الشريعة، لا يمكن أبدا أن تقبل بأن تعود إلى الجاهلية، وأن تتحول من العبادات الشرعية إلى خرافات وخزعبلات وبدع وانحرافات، ما أنزل الله بها من سلطان، وكيف يقبل مثل هذا في حق أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، الذين تحمل لهم الأمة كل الاحترام والتقدير، خصوصا أنهم من حملوا لنا هذا الدين ونشروه في أصقاع الأرض.

د. إبراهيم أبو عباة

وختم الدكتور أبوعباة قائلا: قد وجه سمو الأمير نايف عبر الحوار، رسالة مفادها أن هذا الصرح سيبقى بإذن الله شامخا سامقا، وسيبقى هذا البلد آمنا كما أراده الله، يجد فيه قاصدوه من الحجاج والزوار والمعتمرين واحة أمن وحب وسلام وعبادة لله على التوجه المشروع، الذي أراده الله ورسوله.

المنيع: يجب على المسلم التحرر من التعلق بغير الله

فضيلة العلامة والمستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع، قال: إن ما ذكره سمو الأمير نايف بن عبد العزيز، فيما يتعلق بسلامة العقيدة والحفاظ عليها والبعد عن أي مؤثر يؤثر عليها فيما يتعلق بتحقيق الوحدية رب العالمين، المتمثلة في شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والتحرر من التعلق بغير الله، سواء أكان ذلك عن طريق التبرك بقبور أو مشايخ طرق، أو أي شيء من الأمور، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على العقيدة ، جاء مستمدا من توجيه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، حينما جاءه أحد الصحابة، حيث قال له: يا رسول الله إني نذرت أن أنحر إبل ببوانة، فسأله عليه الصلاة والسلام: (هل فيها عيد من أعياد الجاهلية أو وثن من أوثانهم)، فقال للرسول: ليس فيها شيء من ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم للسائل: (أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، أو فيما لا يملك ابن آدم).

عبدالله المنيع

وأضاف: لا شك أن الأمير انطلق من قوله هذه، بعقيدة سليمة ثابتة محققة لتوحيد الربوبية والألوهية، ونحمد الله أن جعل ولاة أمرنا من أهل التقى والصلاح، وحريصين على تطبيق العقيدة السليمة، وهي إحدى الميزات التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-03-2009 | رقم العـدد: 15545 | رقم الصفحة: 37 | مسلسـل: 259 | رقم القصاصة: 8

الأمير نايف يتحدث لـ «عكاظ» من نيويورك: تعديـ

الموقوفون في حادث البقيع من السنة لا يقلون عن الشيعة

من مقر إقامته في نيويورك، خص صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية صحيفة «عكاظ» بحديث تناول فيه التطورات الراهنة والأحداث التي تشهدها المملكة، في مقدمتها التعديلات الوزارية والقضائية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالأمس. وقال الأمير نايف في حديثه لـ «عكاظ» إن التعديلات الأخيرة جاءت بعد دراسة مستفيضة وعلى ضوء توصيات اللجنة العليا التي شكلت لهذا الغرض، وهي لجنة تضم في عضويتها كبار المسؤولين في الدولة، وأضاف سموه أن التعديلات الوزارية والقضائية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالأمس جاءت بعد دراسة مستفيضة ترأسها سمو ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وتمثل «لجنة الخمسة» التي شكلت لهذا الغرض، وتتكون من كبار المسؤولين في الدولة، وهم يمثلون مراتبها بحسب الأقدمية، وسيعقد اجتماع قريب للجنة برئاسة سمو ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وذلك لدراسة ما يمكن اتخاذه من إجراءات حيال ما تم رفعه من توصيات، وسيكلف عدد من أعضاء اللجنة بمتابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من إجراءات، وسيعقد اجتماع آخر للجنة بعد إنجاز المهمة التي كلفت بها.

وفي تصريحات للصحافيين قبيل استقلاء سموه الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الطائرة المتجهة إلى نيويورك، أعرب عن شكره وتقديره لكل من أسهم في إنجاح زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة الأمريكية، وقال: «أشكر الله سبحانه وتعالى على ما تحقق من نتائج طيبة خلال الزيارة، وأشكر كل من أسهم في إنجاحها، وأخص بالشكر والتقدير أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ما أولاه من اهتمام بالغ بالزيارة، وما أسبغه من رعاية كريمة على الوفد المرافق له، وأشكر أخي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على ما أولاه من اهتمام بالغ بالزيارة، وما أسبغه من رعاية كريمة على الوفد المرافق له، وأشكر أخي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على ما أولاه من اهتمام بالغ بالزيارة، وما أسبغه من رعاية كريمة على الوفد المرافق له».

أساؤوا للموتى خصوصاً صحابة الرسول ومن هم في بيت النبوة

الشيعة لم يستهدفوا ولكنه عمل خاطئ يجب أن يواجه بقوة

سنواجه بحزم العبث بأمن والأماكن

من يحاول تمليكة بقدسة

ت الملك الوزارية والقضائية عين المصلحة العامة

ترفض صراع المذاهب في بلادنا والمواطنون متساوون في الحقوق

جهات خارجية تقصد هذه الأمور ونحن قادرون على مواجهتها